

دور رأس المال الفكري القائم على العلاقات في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة زهراء المعادي للاستثمار والتعمير

أبو عيش، كريم أحمد محمد إبراهيم، غرس الدين، محمد عبد الحافظ، و عبد العليم، شريف عادل. (٢٠٢١).
دور رأس المال الفكري القائم على العلاقات في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة زهراء المعادي
للاستثمار والتعمير (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان، حلوان.

Prepared by



مقدمة

تعتبر الدراسات التي تتناول دور رأس المال الفكري، وخاصةً القائم على العلاقات، في تعزيز الميزة التنافسية ذات أهمية بارزة، سواء من منظور علمي أو عملي.

وقد ظهر هذا الاهتمام كنتيجة مباشرة لتطور الفكر الإداري المعاصر، حيث لم تعد الأصول المادية وحدها كافية لتحقيق التميز المؤسسي، بل باتت العلاقات الداخلية والخارجية للمؤسسة، والمعرفة المتداولة داخلها، جزءاً من أصولها الاستراتيجية.

وتقدم هذه الدراسات إضافة معرفية من خلال توضيح كيف يمكن للمؤسسات الاستفادة من رأس المال الفكري لتحسين تنافسياتها في السوق.

أهمية الدراسة

وضوح أهمية الدراسة

تم تسليط الضوء على أهمية رأس المال الفكري القائم على العلاقات كعنصر استراتيجي لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، مع التأكيد على تخصيص الدراسة لدور العلاقات المؤسسية. هذا التحديد يعكس وضوحًا في الطرح، حيث إنه يعالج جانبًا مهمًا من الإدارة الحديثة، مما يعزز من مصداقية البحث.

كما أن النص أشار إلى أن هذا المجال ما زال حديثًا نسبيًا، خاصة في السياق العربي، مما يعكس فهم الباحث لمدى الحاجة إلى استكشافه بشكل أعمق. هذا الجانب يُعتبر نقطة قوة لأنه يُبرز الفجوة المعرفية التي يسعى البحث إلى سدها، وبالتالي يعطيه أهمية واضحة.

أهمية الدراسة

وضوح أهمية الدراسة

لكن النقد الأساسي هنا هو أن العرض لا يدعم الأهمية بأدلة رقمية أو إحصائيات حديثة توضح مدى تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية. كان من الأفضل تعزيز الطرح بإضافة بيانات من دراسات أو تقارير حديثة حول الدور المتزايد لرأس المال القائم على العلاقات في الشركات الناجحة، سواء في العالم أو في المنطقة العربية. كذلك، لم يتم تقديم أمثلة محددة عن شركات أو صناعات استفادت من استثمارها في العلاقات المؤسسية ضمن رأس المال الفكري، مما يجعل الطرح نظريًا إلى حد كبير. إدراج أمثلة عملية كان سيساعد في جعل الفكرة أكثر إقناعًا وواقعية.

أهمية الدراسة

أشار الباحث إلى أن الدراسات حول رأس المال الفكري القائم على العلاقات في السياق العربي لا تزال قليلة نسبيًا، مما يعكس وجود فجوة علمية تستحق الاهتمام. هذا التحديد يعزز من أهمية البحث، خاصة في ظل تصاعد الاهتمام العالمي بأدوار رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للشركات والمؤسسات.

على الرغم من الإشارة إلى هذه الفجوة البحثية، إلا أن هناك حاجة إلى تفصيل أكبر وتحديد دقيق لطبيعة الفجوة. كان من الممكن أن يعرض الباحث مقارنة واضحة بين الدراسات السابقة ليوضح كيف يختلف بحثه عن الأبحاث التي سبقتة. على سبيل المثال، هل توجد دراسات سابقة تناولت تأثير العلاقات المؤسسية ولكن لم تركز على دورها الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية؟ أم أن هناك أبحاثًا تناولت رأس المال الفكري ولكن من زاوية أخرى دون التركيز على العلاقات؟ إن الإجابة على هذه الأسئلة كانت ستمنح الدراسة أهمية أكثر وضوحًا وتُظهر القيمة المضافة التي تقدمها.

لم يتم توضيح مدى الاختلاف بين الدراسات الغربية والعربية في هذا المجال. في العادة، تتبنى الدراسات الغربية نماذج متقدمة لإدارة رأس المال الفكري تعتمد على التحليل الكمي والنوعي الدقيق، بينما قد تكون الدراسات العربية أكثر وصفية أو تركز على تجارب محددة دون تقديم أطر نظرية متكاملة. كان من الأفضل أن يقوم الباحث بتحليل الفجوة بين هذين السياقين ليبرز كيف يمكن للدراسة أن تسد هذا النقص وتقدم نموذج يناسب بيئة الأعمال العربية.

علاوة على ذلك، لم يتطرق الباحث إلى ما إذا كانت هناك دراسات تناولت رأس المال الفكري في سياقات أخرى ولكن لم تمنح العلاقات المؤسسية الاهتمام الكافي. في بعض الأبحاث، يتم التركيز على رأس المال البشري والهيكلية مع إهمال الدور الحاسم الذي تلعبه العلاقات بين المؤسسات وأصحاب المصالح في تحقيق استدامة الميزة التنافسية. الإشارة إلى هذه النقطة كانت ستساعد في توضيح كيف تسد هذه الدراسة فجوة بحثية حقيقية وتضيف بعداً جديداً

إلى الأدبيات العلمية.



يتركز التحليل على شركة زهراء المعادي للاستثمار والتعمير، مما يمنح البحث بعداً تطبيقياً قوياً، حيث يمكن فهم كيفية تأثير رأس المال الفكري القائم على العلاقات في سياق محدد وواقعي. ومع ذلك، فإن هذه الاستراتيجية البحثية تثير إشكالية التعميم، حيث قد يكون من الصعب تعميم النتائج على مؤسسات أخرى تختلف في حجمها، طبيعة عملها، أو ثقافتها المؤسسية.

في كثير من الدراسات، يكون التركيز على مؤسسة واحدة مفيداً في تقديم تحليل متعمق للحالة المدروسة، مما يسمح بفهم الآليات الداخلية والعمليات التي تؤثر على العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية. ومع ذلك، فإن هذا النهج يحد من قابلية تعميم النتائج، حيث إن تجربة شركة زهراء المعادي قد لا تكون ممثلة بشكل كافٍ لبقية المؤسسات في القطاع العقاري،

أهمية الدراسة

جانب آخر من النقد يرتبط بالاستفادة الفعلية من نتائج الدراسة ومدى وعي واستعداد المديرين وصناع القرار لتبني وتنفيذ الاستراتيجيات المقترحة. في العديد من المؤسسات، لا تزال مفاهيم رأس المال الفكري تُعامل كمفاهيم نظرية دون تطبيق عملي حقيقي. قد تعاني الشركات، خاصة في السياقات النامية، من نقص في البنية الإدارية والثقافية التي تدعم الاستثمار في رأس المال الفكري القائم على العلاقات. على سبيل المثال، قد تفتقر بعض المؤسسات إلى نظم إدارية متقدمة لإدارة المعرفة وبناء العلاقات المؤسسية، مما يعيق تنفيذ التوصيات التي يقترحها البحث.



Thank You